

المصطلحات

مصطلحات قانونية هولندية

المصادقة (legaliseren)

المتصود بالكلمة هنا المصادقة على وثيقة ما (كعقد الزواج او عقد الازدياد على سبيل المثال) من طرف الهيئات الرسمية.

للمصادقة على وثيقة مغربية:

1. عليك بالذهاب اولا مصحوبا بالوثيقة الى وزارة العدل المغربية

2. بعده الى وزارة الشؤون الخارجية المغربية

3. ثم اخيرا عليك بختم نفس الوثيقة من طرف السفارة الهولندية بالرباط

للمصادقة على وثيقة هولندية

1. عليك بالذهاب اولا مصحوبا بالوثيقة الى وزارة العدل الهولندية

2. بعده الى وزارة الشؤون الخارجية الهولندية

3. ثم اخيرا عليك بختم نفس الوثيقة من طرف السفارة المغربية بهولندا

الترتيبات المؤقتة قبل اصدار الطلاق (voorlopige voorzieningen)

خلال المدة التي تتخلل اجراءات الطلاق يقوم القاضي بوضع ترتيبات مؤقتة للزوجين: كمن يبقى ساكنا بالمنزل مثلا. وهذا ينطبق على كلا القانونين المغربي والهولندي.

مصطلحات قانونية مغربية

المدونة: كتيب قانون مغربي ينظم العلاقات الفردية والاسرية والارث الشريعة: القانون الاسلامي
العدول: الشاهد العدلي
الصداق او المهر: ما يهدى للمرأة من

طرف الرجل كشرط شرعي
تعدد الازواج: الزواج بأكثر من امرأة واحدة

النفقة: ما يدخل في اعالة الاسرة

الحضانة: كفالة الاطفال

الولاية: الكفالة القانونية (الوصاية على الاطفال)

التمليك: الوكالة

الوالي: الوصي على زواج البالغة

التطليق: المطالبة بالطلاق

الشقاق: تعرض الحياة الزوجية للشقاق

النكاح: الزواج

الطاعة: الخضوع للطرف الآخر

زواج اللفيق: الزواج الشرعي بعد المعاشرة. يحتاج الى 12 شاهدا يشهدون على كون الطرفين قد سبقت بينهما المعاشرة.

العمل المشترك

هذا العمل حول المدونة اشتركت فيه المنظمات التالية:

MVVN

M. van Bouwdijk Bastiaansestraat 60
1054 SP Amsterdam
Nederland
Tel. 020-6890584
E-mail: mvvn@xs4all.nl

Palet Noord Brabant

Willemstraat 59
5611 HC Eindhoven
5038 EK Tilburg
Tel. 013-5321436
E-mail: llazaar@paletweb.nl

Vrouwencentrum Zaltbommel

Postbus 342
5300 AH Zaltbommel
Tel. 0418-540934/512656
E-mail: jokeverkuijlen@chello.nl

Brabants Onderzetuningsinstituut

Zorg (BOZ)
Willem II-straat 23
5038 BA Tilburg
Tel. 013-5352625
E-mail: beat@boznet.nl

ايجاد هذا المنشور شارك فيه ايضا مكتبان يعنيان بشؤون التحرر بكل من مدينة امستردام ودينبوش. لكن هذين المكتبين قد تم حلها مؤخرا.

التمويل

ساهم في تمويل هذا المشروع كل من: كورداد، بلدية امستردام، مؤسسة هاييلا، ماماكاثس، وزارة الشؤون الاجتماعية والترفيه، وزارة العدل، نوفيبي، صندوق اورانيا، صندوق بين، اقليم شمال برابانت، اقليم شمال هولندا، صندوق- اسكان وصندوق ف.س.ب.



اهم العناوين بهولندا والمغرب

مكتب المحاماة: نزهة العلوي
55 شارع امام علي القنيطرة
الهاتف: 0021237368033

المركز الاجتماعي الثقافي النسوي
4 شارع احمد شكري حي موريطانيا وجدة
الهاتف: 0021256680433
E-mail: centrefemmes@voila.fr

مكتب المحامات: أحمد أرخموش
اديبور الجامع
زنقة نيجيريا رقم 5 الرباط
الهاتف: 37726313 212 00

الجمعية الديمقراطية للنساء المغربيات
Rue Mokla
Villa nr.2, les Oranges
Rabat
Tel. 00212377165

جمعية بادس للإنعاش الاجتماعي والثقافي
بإقليم الحسيمة
شارع القاضي عياض رقم 39
الهاتف/الفاكس 0021239840527
E-mail: abase@iam.net.ma

عناوين اخرى

Child Focus
De strooperslaan 292
1020 Bruxelles, Belgique

مركز اوربي يعنى بالاطفال المفقودين ويساعد
على ايجاد اثر لهم.

Missing Children International Network
Rue de Harsin 1
6953 Ambly, Belgique
Tel. 084221394
mcinbelgium@yahoo.com

هذه المنظمة تعنى باختطاف الاطفال وتمد الآباء
المغنيين بالمساعدة

Defense for Children
P.O. Box 88
1211 Geneve 20, Suisse

منظمة تدافع عن حقوق الطفل وتقوم بأعمال
الدعم خلال استرجاع الطفل المفقود.

مؤسسة كيزبان

Postbus 166
1110 AD Diemen
Tel. 06-12507996
E-mail: info@st-kezban.nl

مؤسسة تعنى بالتوعية والإرشاد فيما يخص
العنف الممارس داخل البيوت .

مكاتب المساعدة القانونية
عبارة عن مكاتب تزويد بالمعلومات القانونية
لكل مواطن هولندي
www.bureaurechtshulp.nl
www.legalforum.nl

في هذا الموقع الاليكتروني يمكن لك البحث
عن محام متخصص بقانون الاجانب

منظمة الدفاع عن الاطفال

Cruquiusweg 68-70
1019 AH Amsterdam
Tel. 020-4203771

منظمة تدافع عن حقوق الاطفال وتساعد في
ارجاع الاطفال المفقودين .

في المغرب

المركز الهولندي للعائدين
36 طريق وجدة، حي مبروكة
60300 بركان

الهاتف: 0021256612456
E-mail: ssmaroc@iam.net.ma

يعد المركز بالمساعدة القانونية الاجتماعية
ويقوم بوظيفة ربط الجسر بين المغرب
وهولندا

السفارة الهولندية
40 شارع تونس حي صومعة حسان
الرباط
الهاتف: 0021237726780

المحكمة العربية للنساء

لجنة التنسيق، نزهة العلوي
اتحاد العمل النسوي

425 شارع الحسن الثاني عمارة 13
الهاتف: 00212772722

منظمة تدافع عن مصلحة النساء اللواتي
يتعرضن للعنف

بهولندا

اتحاد النساء المغربيات بهولندا

M. van Bouwddijk Bastiaansestraat 60
1054 SP Amsterdam
Tel: 020 6890584
E-mail: mvn@xs4all.nl

وهي منظمة نسوية مغربية ترمي الى تزويد
النساء بالمعلومات والارشادات. كما تقوم
بأعمال تدعيمية خلال الاجراءات القانونية
وتتوفر على عناوين محامين مختصين .

Palet Noord Brabant

Willemstraat 59
5611 Hc Eindhoven
5038 EK Tilburg
Tel: 013-5321436
E-mail: llazaar@paletweb.nl

وهي مؤسسة اقليمية تهدف الي دعم
التعدد الثقافي. تتوفر على عناوين محامين
مختصين تقوم بتقديم مساعدات فردية
وجماعية للنساء المغربيات .

مركز النساء بمدينة زانثومل

Postbus 342
5300 AH Zaltbommel
Tel. 0418-540934/ 512656
E-mail: jokeverkuijjen@chello.nl

مؤسسة للتعدد الثقافي وتتوفر على عناوين
محامين مختصين كما تقوم بأعمال تدعيمية،
فردية وجماعية للنساء المغربيات .

مؤسسة دعم العودة:

Postbus 13073
3507 LB Utrecht
E-mail: ssned@planet.nl

مؤسسة تزود بمعلومات وارشادات وتقوم
بمعمل دعم أنشطة ربط الجسر بين المغرب
وهولندا .

مؤسسة لاوين

Nieuwe Herengracht 95
1011 Rx Amsterdam
Tel. 020-6993186
E-mail: contact@stichtinglawine.org

بكفالة قانونية على الاطفال ولكون المغرب أيضا من بين الدول الغير الموقعة على المعاهدة الدولية للاختطاف. وهذا غالبا ما يقلق الام ويخيفها حين سفرها الى المغرب مع الاطفال.

نصيحة: حين حدوث الاختطاف حاولي اول الامر ايجاد وساطة تتوسط لك في القضية. اطلبي وسيطا موثوقا به من لدنك ومن لدن «الزوج». وفي حالة عدم نجاح الوساطة هذه يمكن لك طلب توسط وزارة الشؤون الخارجية في الامر. الوزارة تطلب من السلطات المحلية العمل المشترك في النازلة: كالمساعدة في العثور على مكان تواجد الاطفال بالمغرب، او تزويدك بالوثائق الضرورية. كما تمدك الوزارة المعنية بالاجراءات القانونية الممكنة اتباعها.

نصيحة: اتصلي بمحام او بهيئة متخصصة بالاختطاف خارج البلد (انظر العناوين الهامة).

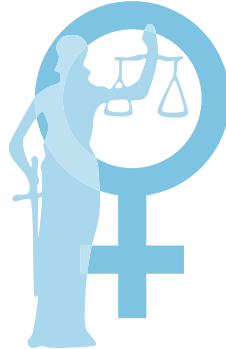
نصيحة: حاولي ان تكون لديك نسخا لاهم الوثائق كجواز السفر وعقد الازدياد والطلاق و كذا نسخ عقد ازدياد الاطفال ونسخة الحالة المدنية. هذه النسخ يمكن لك ايداعها لدى شخص موثوق به.

نصيحة: يمكن لك ان تطالبي من البلدية التي تقطنين فيها عدم تسليم جوازات الاطفال الا بموافقتك انت. وحاولي ان تسجلي الاطفال بجواز سفرك، وهذا لا يتم الا بموافقة الاب. في حالة ان كان الاطفال يحملون الجنسية الهولندية اطلبي من القاضي الهولندي تسجيل الاطفال بجواز سفرك.

نصيحة: اذا رفض الاب الاعتراف بالاطفال يمكن لك مطالبة القاضي الهولندي باثبات الابوة. وبالتالي يلزم المصادقة على هذا الحكم من طرف القاضي المغربي. كما يستحسن الاتصال بالقنصلية الهولندية بالمغرب.

نصيحة: اذا تم التخلي عنك بالمغرب من طرف الرجل و كنت خلال تلك المدة متزوجة او مطلقة حاولي الاتصال بمركز المساعدة للجالية المغربية ببركان أو بالقنصلية الهولندية بالمغرب لطلب رخصة العبور الى هولندا.

نصيحة: اذا وقع اختطاف الاطفال من طرف الرجل و كنت في حالة الطلاق عليك بطلب حق العناية لدى محكمة الاسرة بالمغرب. كما يمكن لك مطالبة القاضي بفرض غرامة تهديدية على الرجل ومطالبة القاضي بترتيب امور عودتك الى هولندا.



الفصل الثالث كفالة الاطفال

كفالة الاطفال هي نوعان: الكفالة الفعلية اي الحضانة ثم الكفالة القانونية اي النيابة الشرعية. الاولى يعنى بها المسؤولية الفعلية كراية الاطفال والثانية يقصد بها التمثيلية القانونية.

1.3 كفالة الاطفال حسب القانون المغربي

حسب مدونة الاسرة يعتبر الاب هو الوصي القانوني على الاطفال سواء خلال مدة الزواج او بعد الطلاق. فرعاية الاطفال خلال فترة الزواج تكون مسؤولية مشتركة بين الرجل والمرأة. أما بعد الطلاق فتكون للام الكفالة الفعلية (اي الحضانة) على الاطفال. وهو حق مثبت بقانون الاسرة المغربي. فان لم يكن هذا في استطاعة الام فتنتقل بذلك الحضانة الى الاب وبالتالي الى ام الام. فقبل سنة 2004 كانت الحضانة موكولة للام على بناتها حتى سن الثانية عشر. وفي التعديل الجديد اصبح السن متساو بين الاولاد والبنات وهو سن الخامسة عشر. فانطلاقا من 15 سنة يمكن للاطفال ان يختاروا بأنفسهم من يتولى رعايتهم: الأب او الأم. فان تزوجت الام بعد الطلاق فان حضانتها للأولاد تبقى حتى وصولهم السن السابع. وبالنسبة لطفل معاق تبقى حضانتها سارية مدى الحياة. وان توفي الاب (او اصبح غير مؤهل لذلك) فان الولاية على الاطفال تؤول الى الام.

2.3 كفالة الاطفال حسب القانون الهولندي

خلال فترة الزواج يكون الشريكان مسؤولين معا على اولادهم. بعد حصول الطلاق الهولندي فان استمرار كفالة الاطفال تكون حسب ما اتفق عليه عند الزواج. فالمنطلق الهولندي ينص على كون الشريكين المطلقين، رغم النزاع القائم بينهما، يتوجب ان تبقى روابط اطفالهما متصلة مع الاب ومع الام باستمرار بعد طلاقهم. واذ لم يتفق الوالدان على كيفية استمرار علاقة اطفالهما فيما بينهما، فان القاضي يحكم بتوكيل الرعاية اليومية والتربية الى احد الوالدين. والشريك الذي يعنى نفسه من هذه المهام غالبا ما يلزم عليه اداء نفقة رعاية وتربية الاطفال.

الاختطاف / التخلي

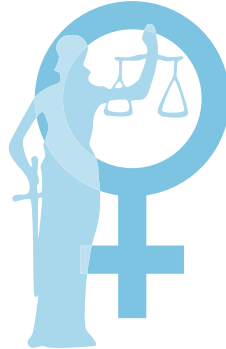
معاناة الامهات المغربيات من اختطاف اطفالهن لازالت مستمرة بهولندا. كما لازال يتم التخلي عن الام والاطفال بالمغرب رغما عن ارادة الام. وحيانا ما يريد الرجل بهذا ارغامك على عدم البدء في طلب التطبيق، لكون الرجل ملزما

4.2 النفقة وتقسيم الممتلكات وفق القانون الهولندي

يلزم مبدئياً على الشريك (رجل أو امرأة) أداء النفقة لشريكه. ويكون ذلك عندما يكون أحد الشريكين يتوفر على مدخول مادي والطرف الآخر يكون في حاجة ماسة الى دخل. في حالة توفر الطرفين على مدخول مادي كاف يسقط هنا حق النفقة. في حالة حدوث نزاع حول حق النفقة فالقاضي هو الذي يحسم في الامر. وبالتأكيد ان كان هناك وجود للاطفال، فالجاري به العمل هو أداء حق نفقتهم.

الزواج بهولندا غالبا ما يتضمن شراكة الممتلكات الزوجية. وهذا يعني أن كل ممتلكات الشريكين قبل وخلال الزواج تكون مشتركة بينهما. ويمكن لك أيضا القيام بالزواج المسمى ب"الزواج المتضمن للشروط": تقومين فيه قبل الزواج بترتيب على من تعود الاملاك وعلى الاحتفاظ فيه بأملك الخاصة.

نصيحة: سجلي في عقد الزواج لدى أحد العدول أملاكك أو عقارك أو حاولي أن تكون هذه الاملاك مسجلة باسمك. ويستحسن أيضا خلال فترة الزواج أن يكون ما اشتريتاه من املاك مسجلة باسميكما معا.



نصيحة: إن أردت المصادقة على الطلاق الهولندي من طرف القانون المغربي فمن الهم بمكان أن تكون أسباب طلاقك غير متعارضة مع القانون المغربي. فالطلاق الذي يسمح به للأُم بكفالة الاطفال لا يميز به القانون المغربي. لذا من الاحسن وضع اسباب الطلاق وتثبيتها في الحكم الصادر بالطلاق (إذا كان الحكم الهولندي يتناقض مع شروط مدونة الاسرة).
نصيحة: السبب المقبول به غالبا هو الشقاق الذي عرفه زواجكما. ويستحسن أن يثبت القاضي الهولندي هذا في حكمه مع ورود مهلة المصالحة أيضا في وثيقة الحكم بالطلاق.

نصيحة: يمكنك مطالبة القاضي الهولندي بنهج مسطرة القانون المغربي خلال اجراءات الحكم بالطلاق، حيث ينظر القاضي هنا الى مدى ارتباطك الوثيق بالمغرب. الاستشارة مع محاميك في هذا الشأن مسألة ضرورية.
نصيحة: حين المطالبة بالتطليق من زوجك، ضعي استراتيجية عدم مبادرتك انت بالتطليق، بل دعي الرجل هو الذي يطالب بالطلاق.

نصيحة: ضعي نسخا مصورة لكل من جواز سفرك ودقتر الحالة المدنية واحفظيها لدى شخص موثوق به.

3.2 النفقة وتقسيم الاملاك وفق القانون المغربي

حسب القانون المغربي، يكون الرجل ملزما بالنفقة على المرأة الى غاية اصدار الطلاق. وذلك بمجرد الادلاء بطلب الطلاق الى غاية الاعلان عن اصدار الحكم. مبدئيا بعد اصدار الطلاق لا يتوجب على الرجل أداء النفقة على المرأة بل عليه فقط أداء واجب النفقة ورعاية الاطفال الى غاية بلوغهم 18 سنة او 25 سنة إن كانوا يتابعون دراستهم، والبتت عليها حق النفقة حتى تعيل نفسها بنفسها أو حتى تتزوج. أما بالنسبة للاطفال المعاقين فتلزم فيهم حق النفقة مدى الحياة. كل ممتلكك قبل الزواج تبقى ملكا لك. فإن كنت تملكين قطعة أرضية أو منزلا قبل الزواج يبقى هذا ملكا لك بعد التطليق.
مع سنة 2004 ثبت بالمدونة بأن كل ملك منقول أو عقار أو ثروة تم اقتناؤها أو كانت متواجدة خلال فترة الزواج يمكن تقاسمها بين الشريكين بعد الطلاق. كما يكون للنساء اللواتي كنا يشتغلن خارج المنزل خلال فترة الزواج حق في جزء من الممتلكات التي اكتسبوها معا. وهذا لا يتم إلا بعد الادلاء بالحجج المتعلقة بهذه الممتلكات بالطبع.

نصيحة: باعتبارك امرأة يمكن لك المطالبة بتكاليف الاعتناء بالاطفال. فالرجل يمكن له أداء تكاليف المنزل الذي تقيم فيه المرأة مع أطفالها. ويمكن أحيانا تمكين الرجل من "أجرة" اعتناء الام بالاطفال.

24

نصيحة: المسائل التي يكون لك الحق فيها، غالبا ما تصعب البرهنة عليها. لذا حاولي أيضا قبل حصولك على وثيقة الممتلكات أن يكون شاهدا حاضرا على ذلك وحاولي تسجيل ذلك بعقد الزواج.
نصيحة: إن كنت تشتغلين خلال فترة الزواج خارج البيت فمن الافضل تبيان الحجج التي تثب ذلك كعقدة العمل او راتب الاداءات.

الاعتراف

يعترف القانون الهولندي بالطلاق المغربي. الا في حالة إن كان الطلاق احاديا تم من طرف الزوج فقط . ويقوم مكتب الشؤون الحالة المدنية باختبار للتحقق من مدى إستجابة هذا الزواج للقانون الهولندي ، مثل موافقة المرأة على الطلاق. هذا الاختبار الذي يقوم به مكتب الحالة المدنية لا يجرى إلا في حالة طلب اعتراف الرجل بهذا الطلاق. وفي حالة طلب المرأة بذلك لدى قسم الحالة المدنية فالأمر مسموح به دائما.

2.2 فسخ الزواج حسب القانون الهولندي

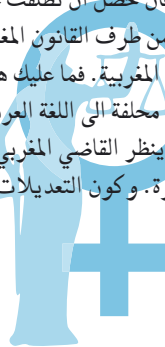
الاجراءات

كما هو الشأن بالنسبة للقانون المغربي ، يمكن كذلك داخل القانون الهولندي طلب الطلاق للرجل والمرأة. وللحصول على الطلاق الهولندي فالقانون لا يلزمك بالإدلاء بأسباب أو اعدار معينة. هنا يلجأ الرجل والمرأة فقط الى اختيار محام متخصص في شؤون الطلاق ، بحيث ينظر المحامي هنا الى النقط المتفق عليها فيما بينكما والتي تحتاج الى معالجة كتقسيم الاملاك ونفقة الاطفال والتكفل بهم مثلا. وهو ما يتم تسجيله فيما يسمى ب" إتفاقية الطلاق ". فإن أبدى الطرفين معا الرغبة في هذا الاتفاق ، فستتم الاجراءات المتعلقة بالطلاق بعجالة. وفي حالة عدم وصول الطرفين الى اتفاق مرض فإن القاضي هو الذي يحسم في الامر ، وذلك باستدعاء الطرفين الى المحكمة مع تقديم المحامي للمتمسك لدى المحكمة. هذا المتمسك غالبا ما يتم القبول به من طرف القاضي (قرار الطلاق) وحضور الطرفين خلال اصدار الحكم غير ملزم. كما هو الشأن بالنسبة للقضاء المغربي ، يمكن لك أيضا مطالبة القضاء الهولندي " بوضع ترتيبات أولية مناسبة " في انتظار حصولك على الطلاق (أنظر المصطلحات).

للمطالبة بالطلاق لابد لك من الادلاء بالوثائق التالية: نسخة من عقد الزواج (لم تتجاوز مدتها ثلاثة أشهر) وشهادة السكنى للزوجين وشواهد ازدياد الاطفال.

الاعتراف/ المصادقة

القانون المغربي لا يعترف مباشرة بالطلاق الهولندي. فان حصل ان تطلقت حسب القضاء الهولندي فان القانون المغربي هنا مازال يعتبرك متزوجة. فإن المصادقة على طلاقك هذا من طرف القانون المغربي أصبح منذ 2004 أمرا ممكنا. فالاجراءات تتم بالمغرب والطلب بالتطليق يتم لدى محكمة الاسرة المغربية. فما عليك هنا إلا الذهاب الى المغرب أو اختيار محام هناك يرتب لك أمور الطلاق. و عليك هنا ايضا القيام بترجمة محلفة الى اللغة العربية لوثائق الطلاق المسلمة لك من لدن المحكمة الهولندية مع المصادقة عليها (أنظر المصطلحات). هنا ينظر القاضي المغربي ان كانت قد اعطيت لكما مهلة للمصالحة وان كانت دعاوي الطلاق تنسجم مع روح مدونة الاسرة. وكون التعديلات القانونية بالمدونة لا زالت قتيبة فلا يمكن التنبؤ بالحكم الذي سيصدر من طرف القاضي المغربي.



الفصل الثاني فسخ الزواج

قبل سنة 2004 كان فسخ الزواج حسب مدونة الاحوال الشخصية يتم عبر ثلاثة اشكال: الطلاق والطلاق مقابل التعويض (طلاق الخلع) ثم التطلق. وأهم تغيير طرأ على المدونة مع سنة 2004 هو السماح بالطلاق للرجل والمرأة معا. وتم تحديد سبب الطلاق هذا في الشقاق والنزاع الدائمين الذين يمكن ان تتعرض لهما الحياة الزوجية للشريكين.

1.2 فسخ الزواج حسب القانون المغربي

الاجراءات

في الماضي كانت المرأة لا يمكن لها تقديم طلب التطلق الا تحت شروط قاسية. وكان لا يسمح بذلك إلا بحضور 12 شاهدا مسلما. وهذه المسألة لم تعد قائمة اليوم. فمنذ سنة 2004 أصبح الشقاق الزوجي سواء بالنسبة للمرأة أو للرجل أحد الاعذار الجديدة لفسخ الزواج.

- إذا طالب الرجل بالطلاق: عليه أن يبين في طلبه بأن زواجه يعاني من شقاق دائم.
- إذا طلبت المرأة بالطلاق: فعليها أن تبين في طلبها إحدى الاعذار التالية:
 - عدم استجابة الرجل لواجب النفقة.
 - ظهور عيب أو نقص بالرجل.
 - ضرر من طرف الرجل (كسوء المعاملة أو الاهمال).
 - غياب الزوج عن بيت الزوجية لمدة سنة على الأقل، ومكان تواجد الرجل يجب أن يكون معروفا.
 - امتناع او رفض المعاشرة.
 - الشقاق الزوجي المستمر.
 - التملك: توكيل الرجل للمرأة بتطبيق نفسها.

وفسخ الزواج المغربي لا يتم الا من طرف قاض مغربي. فتقديم الطلب يجب أن يكون لدى محكمة الاسرة ذات الصلاحية الوحيدة في معالجة القضية، ويتم ذلك بحضور عدلين. بين مدة ولحظة الحصول على التطلق لا بد من إعطاء مهلة للمصالحة. ان كان لديك اطفال فان القاضي ينحكم على الاقل مهلتين من أجل المصالحة. فإن تعذر الصلح، يحدد القاضي قبل الجلسة الرسمية مبلغا ماليا يتوجب على الرجل أدائه داخل مدة شهرين. قيمة هذا المبلغ يكون حسب الصداق المحدد بال عقد وحسب الوضعية المادية للرجل. وفي هذه الحالة يلزم على الرجل وعلى المرأة الحضور خلال جلسة الطلاق. (المصادقة على طلب التطلق).

واجراءات الطلاق المغربي (بسبب الشقاق) تدوم ستة أشهر على الاكثر. ويمكن لك هنا مطالبة القاضي قبل فترة إجراء الطلاق «بوضع ترتيبات أولية ملائمة تناسبك» (انظر المصطلحات).

3.1 الزواج مع شريك خارج البلد

الشروط

من أجل الالتحاق بشريكك المقيم بهولندا يشترط قانون الاجانب الهولندي مجموعة من الشروط: كأن يكون سنك يصل 21 سنة أو يزيد، وأن يكون دخل شريكك الشهري لا يقل عن 120% من الراتب الادنى بهولندا ويكون له سكن مشترك بينكما وتكوني مسجلة معه بنفس العنوان.

والوثائق الاجبارية المطلوبة هي: زواج سفر لم تنته صلاحيته بعد ووثيقة التأمين الصحي بهولندا وعقد زواج مصادق عليه (انظر المصطلحات) ومترجم الى (الفرنسية أو الانجليزية أو الهولندية). ويتم تسجيل عقد الزواج المغربي بالبلدية التي يقيم فيها شريكك.

نصيحة: يمكن للسكن الادنى 21 سنة وللمدخول الشهري أن يخضع للتغيير في السنوات القادمة. أطلبني لدى القنصلية الشروط المطلوبة لذلك.

رخصة الإقامة

حين وصولك الى هولندا ستحصلين على رخصة الإقامة مرتبطة بزوجك لمدة ثلاثة سنوات.. فان حصل الطلاق خلال هذه المدة فمبدئياً عليك بمغادرة البلد، باستثناء النساء اللواتي تعرضن للعنف الزوجي خلال هذه المدة فيمكن لهن الحصول على رخصة اقامة مستقلة في حالة ادلائهن بشهادتين: محضر البوليس وشهادة طبية. كما يمكن لك الحصول على رخصة اقامة مستقلة حالة وفاة زوجك وفي حالة ان سكنت ثلاث سنوات كاملة مع شريكك. رخصة الإقامة المستقلة هذه عليك أن تبادري انت بطلبها وإلا فلن تمنح لك.

نصيحة: إذا تعرضت للضرب والعنف أو تم طردك من المنزل أو غادرته هاربة، فيمكن لك التبليغ بذلك لدى الشرطة.

كقادمة جديدة يتوجب عليك تعليم اللغة الهولندية

حاليا (2004) يتوجب على كل القادمين الجدد إلى هولندا متابعة دروس المواطنة. ويمكن أن يخضع هذا للتغيير مع سنة 2005. فإن حدث هذا التغيير، فإنك في هذه الحالة ستكونين مطالبة بمتابعة دروس اللغة الهولندية بالمغرب قبل التحاقك بهولندا مع اجراء امتحان نهائي هناك، فحين وصولك إلى هولندا ستكونين مجبرة بالاستمرار في متابعة دروس اللغة الهولندية ايضا. ودخل مدة خمس سنوات عليك بإنهاء هذه الدروس بنجاح، وإلا فإنك ستحرمين من رخصة الإقامة الدائمة. فالاقتراح الحكومي ينص على تمديد مؤقت للإقامة كما ينص على غرامة مالية أيضا.

نصيحة: الاقترحات الحكومية الداعية إلى ادخال هذه التعديلات الى حيز الواقع أمر غير متأكد منه بعد. للتعرف على الشروط الجديدة التي طرأت في هذه الشأن يمكن لك طلب المعلومات من البلدية التي يقيم فيها شريكك.



الحقوق والواجبات

يتوجب على الشريكين حسن المعاشرة والوثوق بينهما ودعم بعضهما البعض .
الزوج والزوجة يكونان هنا مسؤولان عن الأسرة و عن بعضهما البعض ، وهذا ما يشبه القانون المغربي . على الشريكين الاعتناء بالأطفال القاصرين وبتربيتهم وكذا أداء نفقتهم سويا كما تكون لديهما معا مسؤولية الوصاية على الأطفال . وهو ما يدخل ضمن المسؤولية القانونية ومسؤولية العناية وتربية الأطفال المشتركة بينهما .

الاعتراف

الزواج الهولندي لا يتم الاعتراف به مباشرة من طرف القانون المغربي ، ويعتبرك هذا القانون غير متزوجة وأطفالك لا يتم الاعتراف بهم ولا حق لهم على سبيل المثال في الإرث . كما أن ذهابك خلال العطلة إلى المغرب يمكن أن يسبب لك في مشاكل : كإيجار غرفة في الفندق مثلا . لذا يلجأ العديد من المغاربة المقيمين بهولندا بعد إتمام الزواج الهولندي إلى عقد زواج مغربي أيضا .

الإمكانيات

عقد الزواج بالمغرب

- هنا يتم عقد زواجك حسب مسطرة القانون المغربي (أنظر الفصل الاول)
- زواج الليف : تقصدين هنا القاضي المغربي رفقة 12 شاهدا يشهدون على أنكما لمدة سنوات وأتتما متعاشرين مع بعضكما البعض وتسكنان معا . هذا النوع من الزواج يعترف به بهولندا .

الزواج بهولندا

- إن كنتما تتوفران كلاكما على جنسية مغربية :
يمكن لك التصريح بالزواج لدى القنصلية المغربية وفق طريقة القانون المغربي . وتنطبق عليك هنا نفس شروط الزواج المعمول بها في المغرب : السن الأدنى 18 سنة والصداق وحضور شاهدين مسلمين مسألة اساسية .
- إن كان احد الشريكين يتوفر على الجنسية الهولندية :
منذ سنة 2004 يمكن لك الزواج بالبلدية التي تقيمين فيها لدى مكتب الحالة المدنية ، مع وجوب حضور شاهدين مسلمين ومع ذكر الصداق . حينذاك يمكن لك الذهاب بعقد الزواج الى القنصلية المغربية لتسجيله . هنا تقوم القنصلية المغربية بإرسال عقد الزواج الى المغرب ، وفي ظرف ثلاثة اشهر يصبح هذا الزواج معترفا به .
نصيحة : بالنسبة للنساء الغير المتزوجات والمقيمات بالمغرب فان زواج الليف يمكن أن يسهل عليهن مثلا الاعتراف لهن باطفالهن .
نصيحة : حاولي ان يكون عقد زواجك مسجلا وان تكون معك نسخة منه تثبت ذلك . في المغرب يمكن لك الحصول عليها من لدن محكمة الاسرة . وفي هولندا يمكن لك الحصول عليها من البلدية التي تقيمين فيها من قسم الحالة المدنية .
نصيحة : حاولي من الاحسن ان تكون معك نسخا مصورة لوثائق الاساسية كدفتر الحالة المدنية وعقد الزواج .

المقيمون بصفة قانونية:

- إن كنتما تتوفران كلاكما على الجنسية الهولندية:
فإنكما ستتزوجان حسب الاجراءات المطبق على كل ساكنة هولندا.

وإن كان أحدكما (او كلاكما) حاملا لجنسية أجنبية:

- فهنا يمكن لك الإدلاء لدى مكتب الحالة المدنية بالبلدية بشهادة الازدياد (انظر المصطلحات) وشهادة العزوبة مصادق عليها. وموظف شؤون الحالة المدنية هنا يطلب الاستشارة من شرطة الاجانب. وعليك بإرسال استمارة M-46 الى شرطة الاجانب، بعد ذلك يقرر مكتب شؤون الحالة المدنية في المسألة.

المقيمون بصفة غير قانونية:

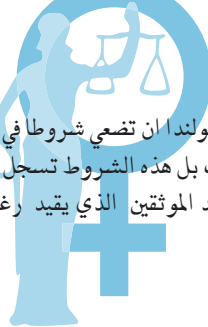
- هنا كذلك يتوجب عليك الإدلاء بشهادة الازدياد وشهادة العزوبة لدى مكتب الشؤون المدنية، وترسل استمارة M-46 الى شرطة الاجانب، بعده ستستدعي الشرطة المعنية كلا الشريكين. وهنا دائما ما تدلي الشرطة المعنية باستشارة سلبية حول الموضوع لكاتب الشؤون المدنية.
- لكن الإقامة الغير الشرعية بهولندا لا يمكن ان تكون سببا لرفض طلبك لدى مكتب شؤون الحالة المدنية.
- نصيحة: إن كنت مقيمة غير شرعية بهولندا فإنك بمجرد ما تذهبن الى الشرطة المعنية ينزع منك جوازك، ويتوجب منك مغادرة هولندا في ظرف اسبوعين. لذا من الاحسن ان يذهب الى الشرطة الطرف المقيم بصفة قانونية.

والزواج الهولندي يكون على مرحلتين: المرحلة الاولى تصرحين فيها بالاعلان عن الزواج لدى مكتب شؤون الحالة المدنية بالبلدية التي تقيمين بها. وتحتاجين هنا إلى نسخ من عقد الازدياد، وإثبات تسجيلك بقسم الحالة المدنية بالبلدية والى بطاقة الإقامة. ويمكن ان يطلب منك ايضا بتصريح كتابي من لدن شرطة الاجانب (ان كان سنك يقل عن 18 سنة) او يطلب منك ماثبت بانك مطلقة.

تستغرق المرحلة الاولى اسبوعين على الاقل لكي يتسنى لك الانتقال الى مرحلة عقد الزواج. ويحدث هذا بالبلدية لدى مكتب الحالة المدنية رفقة من يشهد علل زواجكما (شاهدين على الاقل واربعة على الاكثر). تصرحين هنا بنية زواجك (بكلمة نعم)، ويتم إمضاء عقد الزواج من طرف المتزوجين ومن طرف موظف الحالة المدنية ومن طرف من يشهد على زواجكما.

عقد الزواج

كما هو الحال بالنسبة للمغرب، يمكن لك حتى في هولندا ان تضعي شروطا في عقد الزواج. في الحالة الهولندية لا يتم ذلك في عقد الزواج نفسه كما هو الشأن بالنسبة للمغرب بل هذه الشروط تسجل في اتفاقية مكتوبة. وهو ما يسمى هنا بالزواج «المقيد بشروط»، هذا العقد يتم انجازه لدى احد الموثقين الذي يقيد رغباتك الشخصية ويزودك بإرشادات.



الحقوق والواجبات

حتى سنة 2004 كان الرجل يعتبر رب الأسرة والمرأة خاضعة له. فقد كان للرجل على المرأة حق المضاجعة والطاعة مقابل نفقة الرجل. مع سنة 2004 تم تعديل هذه المسألة واصبحت الحياة الزوجية هنا مسؤولية مشتركة بين الرجل والمرأة، معافي العناية المتبادلة وسويا في تربية الاطفال والعمل المنزلي. كما أصبح تنظيم الولادة يخضع لمسؤولية مشتركة. الا ان الرجل هنا له حق الوصاية على الاطفال (أنظر الفصل الثالث). ويبقى الرجل هنا طيلة الزواج ملزما بالنفقة على المرأة والاطفال.

الاعتراف

تعترف هولندا بكل زواج يتوافق مع قانونها.

ان أردت أن يكون زواجك المغربي معترفا به بهولندا، عليك بالخطوات التالية:

- اولاً، يجب ان يكون عقد زواجك مصادقا عليه من طرف ثلاث هيئات (انظر المصطلحات).
- بالتالي عليك ان تطالبي من مكتب الحالة المدنية الاعتراف لك بالعقد.
- موظف مكتب الحالة المدنية يطلب هنا الاستشارة من شرطة الاجانب. عليك بملا استمارة M-46 وارسالها الى شرطة الاجانب.
- استشارة شرطة الاجانب يجب ان تكون داخل اسبوعين. فان كانت الاستشارة سلبية (كالشك في زواج مزور) فان موظف البلدية يقوم هنا بتحقيق.
- عند قبول الزواج يتم تسجيل العقد بقسم مكتب الحالة المدنية.
- نصيحة: حاولي ان ترسلي دائما استمارة M-46 بالبريد المضمون.

2.1 الزواج حسب القانون الهولندي

الإجراءات

كل مقيم بهولندا يمكن له الزواج بالطريقة الهولندية من دون حاجة للحصول على الجنسية الهولندية. الأهم في هذا هو ان تكوني مقيمة بهولندا ويبلغ سنك ثمانية عشرة سنة او يزيد على ذلك. إن كان عمرك يقل عن 18 سنة فيجب هنا على والديك او الوصي عليك الترخيص بالزواج. في حالة إن كنت حاملا او لديك طفلا وكان سنك يبلغ 16 او 17 سنة فلا حاجة لك هنا لهذا الترخيص.

في هولندا لا يسمح بالزواج مع من هو مختل عقليا. وإجراء الزواج بهولندا يختلف بالنسبة للمقيمين بصفة قانونية وللمقيمين بصفة غير شرعية.

نصيحة: أحيانا يتبين بأن شهادة العزوبة بالنسبة للرجل مزورة. فإن حصلت لديك شكوك في صحة هذه الشهادة، يمكن لك هنا التحقق من صحتها.

المهر/الصداق

يعتبر المهر أو الصداق من أهم شروط الزواج. والصداق حسب المدونة هو تعبير من طرف الزوج عن نيته ورغبته في تكوين أسرة. ويكون الصداق أيضا ضروريا لفترة الحاجة (أوقات الشدة والفقر). فهو هدية من الرجل ويبقى ملكا للمرأة على الدوام. ويمكن أدائه على مراحل. ويتوجب عند إقامة العقد أداء قسط من المهر. وإن حصل الطلاق يتوجب على الرجل تكميل باقي الصداق.

تعدد الزوجات

القانون المغربي يسمح للرجل بالزواج بأكثر من امرأة واحدة. والتعديل الجديد للقانون قنن هذا التعدد وسمح به فقط في الحالات القصوى.

وهو مقبول في حالتين: إذا كانت المرأة عاقرا لا تنجب وفي حالة ظروف اجتماعية معينة. في هذه الحالة لا بد من الحصول على موافقة من لدن القاضي.

بغية الزواج بامرأة ثانية يتوجب على محكمة الأسرة الإدلاء بالموافقة. وعلى الزوجة الأولى أن تكون حاضرة هنا بالمحكمة كما على الزوجة الثانية أن تكون ملمة بالمسألة. ولا يمكن للقاضي منح الموافقة بالزواج بامرأة ثانية إذا تبين في العقد بأن المرأة الأولى غير موافقة على زواج ثان للرجل.

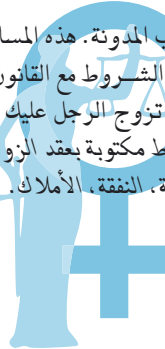
أما بالنسبة للقانون الهولندي فإن تعدد الزوجات أمر غير مسموح به بتاتا. لذا فعقد زواج ثان غير معترف به وغير ممكن الوقوع بهولندا. فإذا ثبت بأن الرجل متزوج من امرأة أولى فإن المرأة الثانية لا يمكن لها الحصول على رخصة الإقامة بهولندا.

نصيحة: إذا أردت أن تتفادي بان يتزوج زوجك عليك، يمكن لك أن تشتري في عقد زواجك بانك ستطلبين التطليق في حالة رغبة زوجك في ذلك. وهو أمر وارد بالمدونة. وهذا الزواج سيتم فسخه مباشرة.

عقد الزواج

يمكنك ان تضعي شروطا معينة في عقد الزواج حسب المدونة. هذه المسألة كانت موجودة في الواقع، وأصبحت مثبتة قانونيا منذ سنة 2004، شريطة أن لا تتنافى هذه الشروط مع القانون ومع الأخلاق العامة. حيث يمكن لك مثلا أن تسجلي في عقد الزواج بأنك ستطلبين بالتطليق حالة تزوج الرجل عليك بامرأة أخرى.

نصيحة: لتفادي المشاكل، فانه من المعقول وضع شروط مكتوبة بعقد الزواج. من أهمها: مسألة تعدد الزوجات، تسيير الأملاك، العمل خارج المنزل، تنظيم الولادة، الدراسة، النفقة، الأملاك. كما يمكن لك تسجيل مسألة التمليك بالعقد (أي ترخيص الرجل للمرأة بالطلاق).



الفصل الاول الزواج بالمغرب وهولندا

يختلف قانون الزواج المغربي وقانون الزواج الهولندي فيما بينهما. فداخل القانون الهولندي لا وجود للمهر أو الصداق. كذلك كفالة الأطفال تتم بشكل مغاير. انطلاقا من سنة 2004 يمكن للبالغة بالمغرب أن تعقد زواجا بطريقة مستقلة، فالحاجة إلى الولاية لم تعد ملزمة. والزواج الذي يتم وفق القانون الهولندي لا يعترف به مباشرة القانون المغربي.

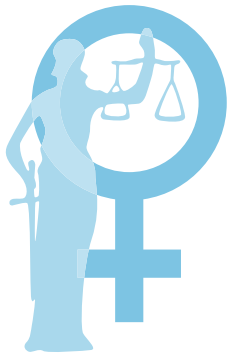
1.1 الزواج حسب القانون المغربي

الإجراءات

منذ فاتح فبراير 2004 أصبح القانون المغربي يسمح بالزواج انطلاقا من سن الثامنة عشر سواء بالنسبة للذكر أو الأنثى. فإن كان سنك يقل عن ثمانية عشر سنة فانت ملزمة بالحصول على ترخيص من لدن القاضي المغربي. وهذا يحدث في حالات استثنائية قصوى، كأن تكوني حاملا مثلا. ويكون الترخيص من طرف القاضي الزاميا كذلك عندما يكون أحد الشريكين مصابا بإعاقة ذهنية. من بين التغييرات المهمة الحاصلة بالمدونة هي امكانية البالغة عقد الزواج بصفة مستقلة من دون اللجوء الى وصاية أو ولي كالأب أو الأخ كما كان الحال من قبل. وقبل الزواج يتوجب على كل من الذكر والأنثى قبول الزواج. فالقانون أصبح يمنع الإرغام على الزواج. وإن ثبت الإرغام على الزواج فيمكن للقاضي إلغاء هذا العقد.

نصيحة: اذا تم ارغامك على الزواج ننصحك هنا باختيار وسيط تثقين به يمكن له أن يتوسط بينك وبين عائلتك وبأهل زوجك. ويمكن لك طلب إلغاء عقد الزواج لدى القاضي المغربي.

بغية الزواج، عليك إحضار مجموعة من الوثائق، هذه الوثائق تحفظ لدى محكمة الأسرة في ملف الزواج. أهم هذه الوثائق هي: طلب الحصول على عقد الزواج (من كلا الشريكين)، عقد الازدياد ثم شهادة طبية من طرف مختص. ويتم التحقق من السن (ثمانية عشر سنة على الأقل) وكذا التحقق من عقيدة شريكك. فالنساء حسب القانون المغربي لا يمكن لهن الزواج إلا من رجل مسلم. أما الرجال فيسمح لهم بالزواج بنصرانية أو بيهودية. فإن أردت الزواج برجل أجنبي فعليه أن يدلي بالوثائق التالية: شهادة حسن السيرة وشهادة كونه مسلما. فإن اكتمل الملف، يرخص القاضي لعديلين لتحرير عقد الزواج. ولتوقيع عقد النكاح هذا، فإن حضور شاهدين مسلمين أمر ملزم.



تقديم

يعتبر القانون المغربي من الأهمية بمكان بالنسبة للنساء المغربيات المقيمات بهولندا (أو بالنسبة للمغربية الراغبة في الزواج بمغربي مقيم بهولندا). فالقانون المغربي لا يفصلك عن الجنسية المغربية حتى وإن تم حصولك على الجنسية الهولندية. وتزداد بالخصوص أهمية هذا القانون مع مدونة الأحوال الشخصية، حيث القانون المغربي والقانون الهولندي يتنازعان فيما يخص مسألة الزواج والطلاق.

فبعض الأحكام القضائية الهولندية لا يتم الاعتراف بها مباشرة بالمغرب. فالحكم بالطلاق مثلا من طرف قاض هولندي مسألة غير معترف بها لدى القضاء المغربي. ومن أجل المصادقة على هذا الطلاق من طرف القضاء المغربي، يتوجب عليك اللجوء إلى عدة إجراءات وتدابير أخرى وإلا فالقانون المغربي يعتبرك لا زلت متزوجة. انطلاقا من فاتح فبراير 2004 عرفت مدونة الأحوال الشخصية بالمغرب مجموعة من التعديلات واتخذت تسمية جديدة هي: مدونة الأسرة. وأنشأت بالتالي محاكم جديدة سميت بمحاكم الأسرة.

هذا المنشور يزودك بأهم المعلومات التي طرأت على قانون الزواج والطلاق وبمجموعة من الإجراءات والقوانين المغربية والهولندية وكما يمدك أيضا بنصائح عملية. يعالج الفصل الأخير من هذا المنشور وضعية الاطفال. وستجدين في نهاية هذا المنشور عناوين المنظمات والجمعيات التي يمكن أن تزودك بمعلومات ونصائح. وكون التعديلات التي عرفتها مدونة الأسرة بالمغرب لا زالت جديدة، وكون المسألة لا زالت تحتاج إلى تطورات مستقبلية، فإن تغيير وضعية المرأة المغربية بالشكل الملموس أمر مرهون للمستقبل.

هذا المنشور موجه أساسا للنساء المغربيات المقيمات بهولندا. والمعلومات التي يتضمنها يمكن أن تهتم أيضا النساء المغربيات اللواتي بصدد التهيئ للإقامة بهولندا.

وأخيرا لا يفوتنا هنا بأن نتقدم بالشكر لكل من المحامين، الأستاذ: M. Kaouss والأستاذة: E. Bron اللذان قدما لنا إرشاداتهما حول نص هذا المنشور.

عن:



- اتحاد النساء المغربيات بهولندا
- مجموعة عمل " المدونة " بمنطقة برابانت الشمالية والمشكلة من:
- منظمة باليت بمنطقة برابانت الشمالية
- مؤسسة الدعم بمنطقة برابانت
- مركز النساء بمدينة زالت بومل.

حول الطباعة
الناشر
MVVN, Amsterdam
Palet, Steunpunt voor multiculturele ontwikkeling, Eindhoven
Vrouwencentrum, Zaltbommel
BOZ, Tilburg
النص
التصميم
التاريخ
Bureau Van Beijsterveldt, Eindhoven
Maarten van Roessel, Eindhoven
شتنبر 2004

مدونة الأسرة

معلومات حول قانون الأسرة المغربي
للنساء المغربيات

